

ولما تراجع صلاح الدين أمام الحملة الصليبية التي قادها الملك ريكاردوس أمر رحمه الله بتدمير قلعة مجدل يابا لثلا يستفيد الصليبيون من هذه القلعة وموقعها المتميز، وكان ذلك عام ١١٩١ م<sup>(٢٢)</sup>. وقد ذكر صاحب معجم البلدان مجدل يابا وتميزها بهذا الحصن المحكم الذي أكسب القرية أهمية خاصة جعلها محط أنظار الناس والالتفاف حولها. واستثمار ما تخزنه أرضها من تربة خصبة وأحجار نادرة. وتشهد الخرب المحيطة وما فيها من آثار دارسة على أن هناك بيوتاً شُيّدت حول القلعة سكانها الناس يعتمدون على الزراعة في معيشتهم ويلجأون إلى القلعة مكمّن قوتهم وعنوان بأسهم وأعاد السلطان قلاوون بناء القلعة.

وإبان العهد العثماني وقد قسم العثمانيون البلاد إلى ولايات نزل الصادق من عائلة ريان الجماعينية قلعة رأس العين وأصبح اسم القلعة مرتبطاً باسم حاكم الولاية، وسميت بقلعة الصادق أو مجدل الصادق لأن كلمة مجدل كما مرّ معنا تعني القلعة، وسكنت عائلة ريان القلعة مع زعيمها. ثم توافدت الأسر والعائلات واستوطنت حول مجدل الصادق سعياً وراء رزقها. فكانت هذه القرية الأيية بأهلها وسكانها يعيشون حياة الأمان والاطمئنان إلى أن جاء المحتل الصهيوني الغادر فاقتلعهم من موطنهم ظروف الانتداب البريطاني البغيض عام ١٩٤٨ م. ولا زلت أذكر حديث

---

(٢٢) نفس المصدر / ٥٤٩.